

• أشكال جملة ظنّ:

من أشهرها ما يُعرف بأفعال القلوب؛ لأنّ معانيها مُتّصلة بالقلب، وتنقسم إلى قسمين، وهذه أشهر أفعالها:

أفعال اليقين

علم

رأى

وجد

دري

أفعال الرجحان

ظنّ

رجح

حسب

أفعالُ اليقين تدلُّ على اليقين (التحقق) من نسبة الخبر للاسم.

• وجدتُ الامتحانَ سهلاً/ وجدتُ أنَّ الامتحانَ سهلاً.

أي من المؤكد أنَّ الامتحانَ سهلاً.

وأفعالُ الرجحان تدلُّ على عَدَمِ اليقين (التؤدد) من نسبة الخبر إلى الاسم.

• أحسبُ الامتحانَ سهلاً/ أحسبُ أنَّ الامتحانَ سهلاً

أي من المرجح (غير المؤكد) أنَّ الامتحانَ سهلاً.

• اقرأ الأمثلة الآتية، وحدّد (ظنّ وأخواتها)، واستنتج معناها:

1. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظنّنتُ أنه سيورثُهِ" (البخاري 6015)

2. كنت أحسب منتهى السعادة في ثوب جميل يزين قامتي. (جبران، الأرواح المتمرّدة)

3. أنت تعلمين أن الحزن والفقر يطهران القلب البشري. (جبران، دمة وإبتسامة)

4. قال يوربيدس: من يدري أن الحياة ليست موقّتاً وأن الموت ليس حياة؟ (البستاني، أمثال الشرق والغرب)

5. أرى الناس إخوان الكريم وما أرى
بخيلاً له في العالمين خليل

(إسحق بن إبراهيم الموصلي)

6. وجد أن أمواله لا تكفي لتعليم عدد كبير من الأولاد وتربيتهم التربية الصحيحة. (سلامة

موسى. في الحياة والأدب)

7. لقد كان القدماء أصدق منا نظراً في الأمور؛ لأنهم لم تتملكهم الأنانية كما تمكّنتنا،

فزعمنا أن الطبيعة ليس لها حياة مثلنا. (عبد الرحمن شكري. "الثمرات")

تعلمين - يدري - أرى - وجدَ

الأفعال التي تدلّ على اليقين وردت في الأمثلة

طننتُ - أحسبُ - زعمنا

والأفعال التي تدلّ على الرجحان وردت في الأمثلة

ومعنى هذه الأفعال مهم في عملها، فإذا خرجت عن معناها إلى معانٍ أخرى تنصب مفعولاً واحداً أو لا تنصب.

• اقرأ الأمثلة الآتية:

عَرَفْتُ

أي:

• علمتُ الخبر

عَثَرْتُ

أي:

• وجدت محفظة

شاهدتُ

أي:

• رأيت شراعاً

عَرَفْتُ

أي:

• هل دريت بما حدث؟

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. "جرى كل ذلك وأنا واقفٌ هناك وقوفَ المرأة أمامَ الأشباحِ السائرة مُفكراً بالشرائع التي وضَعها البشرُ للبشر، مُتأملًا بما يحسبه الناسُ عدلاً". مفعولا الفعل (حَسِبَ):

- (الناس)، و(عدلاً)

- ضمير الهاء، و(الناس)

- ضمير الهاء، و(عدلاً).

2. "وعلمتُ أن الحياة سلسلة ذات حلقات آخذة بعضها برقاب البعض". مفعولا الفعل (علمَ):

- المصدر المؤول (أن الحياة سلسلة...)

- (الحياة)، و(سلسلة)

- (الحياة)، و(آخذة).

3. الفعل (رأى) في إحدى الجُمَل الآتية هو من أفعال اليقين:

- "صوت خائف قد رأى خيال الموت وجهًا لوجه".

- "فلما كان الليل رأى فيما يرى النائم أن ابن معيط قد أقبل يعاتبه عتابًا شديدًا".

- "كان إذن يرى الخير في أن يبقى في مكانه ويؤثر العافية"

أبشّر بطول سلامةٍ يا مَرْبَع

4. زَعَم الفرزدق أن سَيَقْتُل مَرْبَعًا

مفعول (زعم):

- (الفرزدق)

- (أن سَيَقْتُل مَرْبَعًا)

- محذوف

5. "وكان أكثرُ الناسِ يحسبون كل من وزن الكلام شاعرًا وكل من رتب الفقرات كاتبًا".

مفعولا الفعل (حسب):

- (كل من وزن الكلام)، و(وكل من رتب الفقرات)

- (شاعرًا)، و(كاتبًا)

- (كل من وزن الكلام)، و(شاعرًا)

6. قالت الإنكليز: كلُّ الناسِ يظنون أعداءهم أشرارًا.

الفعل (يظن) ينصب مفعولين هما:

- واو الجماعة، أعداءهم

- أعداءهم، أشرارًا

- واو الجماعة، أشرارًا

7. أرسطو: العاقل لا يُسَاكِنُ شَهْوَةَ الطَّبْعِ لِعِلْمِهِ بِزَوَالِهَا، والجاهل يَظُنُّ أَنَّهَا باقيةٌ وهو باقٍ، فذاك يَشْقَى بِعَقْلِهِ، وهذا يَتَّعَمُّ بِجَهْلِهِ.
مفعول الفعل (يظنّ):

- محذوف

- (أنها باقية)

- (يشقى بعقله)

8. مفعول (يحسب) في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (البلد: 5)

- مفرد

- مصدر مؤول

- جملة فعلية

9. "فوجد الفلاحين يُسَخَّرُونَ بلا أجر في حفرِ النهر". الفعل (وجد) ينصب:

- (الفلاحين)

- (الفلاحين يُسَخَّرُونَ بلا أجر)

- (يسخرون بلا أجر)

10. "رأى الأسياد والأشراف أنه لا يليقُ بهم أن يتلبّسوا بالصناعة إذ قد اختصَّ بها
عبيدُهم ومواليهم". الفعل (رأى) ينصب:
- (الأسياد والأشراف)

- (أنه لا يليقُ بهم أن يتلبّسوا بالصناعة)
- (عبيدهم ومواليهم)

اقرأ الأمثلة الآتية، وعين (ظن وأخواتها)، ثم بين مفعولاتها:

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيظُ
وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ
فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي". (مسلم: 220)

- إِنَّ سُكَّانَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ لَا يَقْبَلُونَ الْمَطْرُودَ مِنَ الدَّيْرِ جَارًا لَهُمْ، وَلَا يَسْمَحُونَ
لَهُ أَنْ يَتَنَفَسَ الْهَوَاءَ الَّذِي يُحْيِيهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَحْسَبُونَ عَدُوَّ الرِّهْبَانِ كَافِرًا بِاللَّهِ
وَقَدِيسِيه. (جبران. الأرواح المتمردة)

- وجدته ضعيف الجسد مكمداً اللون. (جبران. الأرواح المتمرده)

- نحن بنو الفقر الذي يزعمون

في كل عصرٍ أنهم وارثوه. (السياب)

- وأشرف الغايات أن يُرقى الإنسان نفسه ويعمل لرقى من حوله، وهو إذا جعل هذا العمل غايته من الدنيا وجد حياته حافلة بالمتع العظيمة التي تشغل ذهنه وتملأ وقته. (سلامة موسى. في الحياة والأدب)

- "فبعضهم زعم أنها بنيت من منذ ثلاثة آلاف سنة"

- وكنْتُ أَظُنُّ البَيْنَ سَهْلاً فَمُذْ أَتَى شَرَى البَيْنُ مِنِّي مَا أَرَادَ وَبَاعَا

(معروف الرصافي)

ضع علامة ✓ أمام العبارات التي تشتمل على أفعال ناسخة من باب (ظن وأخواتها):

- فَخِفت لأول وهلة خوفَ فقير وجد جوهرة بقرب قصر الأمير، فلم يجسر أن يلتقطها لخوفه. (جبران. الأرواح المتمرّدة)

- وجدتُ التفاهم الكلي منبعثًا من وجهين شفاقيّن ينيرهما الإخلاص ويحيط بهما الطهر. (جبران. الأرواح المتمرّدة)

- وجدت لأول مرة في حياتي طيفَ السعادة مُنتصبًا. (جبران. الأرواح المتمرّدة)

- فوجدتها منفردة تَنْدُبُ حظّها وتَرثي أيامها. (جبران. الأرواح المتمرّدة)

- وكبرت عيناه وجمدت أجفانه، وأحرق دقيقةً كأنه رأى أمامه عِفريّةً قد انْبَثَقَ من العدم وجاء ليميته. (جبران. الأرواح المتمرّدة)

- وبكى بكاء ظامئ رأى ينبوع العذب محاطًا بكواسر الغاب، فارقى على الأرض مترقبًا جازعًا. (جبران. الأرواح المتمردة)

- ولكنه نظرَ فرأى في عينيها أشعة الشفقة مُتموجةً مع محبة الاستطلاع.
(جبران. الأرواح المتمردة)

- واستوى خليل جالسًا وانبسطت ملامحُه المنقبضة، ونظرَ كأنه رأى شيئًا جميلًا مُنتصبًا أمامه في ذلك الكوخ. (جبران. الأرواح المتمردة)

- التفت خليل ورأى أوجه الرجال والنساء متجهة نحوه كالخراف النازرة إلى راعيها. (جبران. الأرواح المتمردة)

- أسمعُ جَعَجَعَةً وَلَا أرى طَحْنًا. (مثل عربي)

- هم لا يعرفون شريعة الله في مخلوقاته، ولا يفقهون مَقَادَ الدين الحقيقي،

ولا يَعْلَمُونَ متى يكون الإنسان خاطئًا أو بارًا، بل ينظرون بأعينهم الضئيلة إلى
ظواهر الأعمال. (جبران. الأرواح المتمردة)

- لأن واجب الإنسان أن يكون سعيدًا على الأرض وأن يَعْلَم سُبُل السعادة
ويكرز باسمها أينما كان. (جبران. الأرواح المتمردة)

- ولا تشكوا الكاهن إلى رئيسه لأن الرئيس يَعْلَم أن البيت الذي ينقسم على
ذاته يخرب. (جبران. الأرواح المتمردة)

- إن الإنسان بعد أن تغلب على اليابسة طمِع بالسيادة على البحر فابتدع
الآلات الغريبة، ومَخَر العُباب. (جبران. دمة وابتسامة)

- فكأنه درى أن الشمس قد أخذت تَسْتَرِجِعُ حرارة أنفاسها عن تلك البُقعة
المهجورة. (جبران. دمة وابتسامة)

- لو درى مَنبَعِي هَما أَنَا فِيهِ مِنْ أَسَى جَفَّ ماؤُهُ الضَّحَضاح
(مَعروف الرُّصافي)

- أَراد انقيادي للهِوان وما درى بِأَيِّ حَرِّ النَفْسِ صَعِبَ قِيادِيَا
(مَعروف الرُّصافي)

• اِبْحَثْ فِي النسخة الإلكترونية للمصحف عن (ظن وأخواتها)، وسجل الأفعال التي وجدتَها.

- ما أَكْثَرَ الأفعال التي وجدتَها؟
- ما الأفعالُ التي لم تجدَها؟
- اذْكَرْ مِثالًا على كُلِّ فَعْلٍ مُبَيَّنًا منصوباته.
- ما أَكْثَرَ أَشْكالِ الجَمَلِ التي مرَّت بِكَ؟

